Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكيف ـ وقد نظرنا في مفهوم الأدب وعلاقته بتاريخه ـ يتناول الناقد مادته ، أي الأدب ؟ وأيّ المنهجين يختار الموضوعيّة أم الذاتيّة ؟

2 ـ 3 يؤكّد طه حسين أن تاريخ الأدب لا يعتمد على مناهج البحث العلمي الخالص وحدها ، وانما هو « مضطرّ معها الى الذوق »[43] . ويفسر الذوق بأنه تلك « الملكات الشخصيّة الفرديّة التي يجتهد العالم أن يتحلل منها »[43] . وهكذا يصل طه حسين الى الفكرة التالية ؛ وهي أن تاريخ الأدب « لا يستطيع أن يكون بحثا موضوعيّا *objectif* كما يقول أصحاب العلم ، وانما هو بحث ذاتي *Subjectif* من وجوه كثيرة »[44] . وهو إذن « شيء وسط بين العلم الخالص والأدب الخالص : فيه موضوعيّة العلم ، وفيه ذاتيّة الأدب »[45] .

فالذوق عنصر أساسي للناقد ، غير أننا لا نعثر عند طه حسين على الوسائل التي تقيّد الذوق مثلما فعل لانسون بشروطه الأربعة . وتمثّل هذه نقطة اختلاف بين طه حسين ولانسون ، اذ يبدو هذا أكثر تعلّقا بالموضوعيّة من طه حسين[46] .

2 ـ 4 . ان الأهميّة التي يعطيها طه حسين للذوق تقوده الى ابداء

---

(43) نفس المرجع ص 32 .

(44) **في الأدب الجاهلي** . ص33 .

(45) نفس المرجع والصفحة .

(46) ليست غايتنا المقارنة بين « طه حسين » و « لانسون » ، فهذا يخرج بنا عن موضوعنا . وقد رجعنا في هذا الصدد الى الدراسة التالية : MEFTAH TAHAR : TAHA HUSAYn : sa critique littéraire et ses sources françaises Maison Arabe du Livre Tunis 1976 . (177 p) .

انظر خاصة : الفصل الثالث ص 43 ـ 128 .